@ 29 @ رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم أحد فرده لصغر سنه فعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه وكان من أهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول ا صلى ا عليه وسلم شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكل ما تأخذ به نفسه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم كان بعد موته مولعا بالحج قبل الفتنة وفي الفتنة إلى أن مات .

ويقولون إنه كان أعلم الصحابة بمناسك الحج وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لأم المؤمنين حفصة بنت عمر إن أخاك عبد ا رجل صالح لو كان يقوم من الليل فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل .

وقال جابر بن عبد ا ما منا أحد إلا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد ا .

وقال ميمون بن مهران ما رأيت أورع من ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس وقال سعيد بن المسيب لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد ا بن عمر .

وحكى الأصمعي قال حدثنا أبو عبد الرحمن وهو أبو الزناد عن أبيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد ا بنو الزبير وعبد ا بن عمر فقالوا نتمنى فقال مصعب بن الزبير أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال عبد ا بن عمر أما أنا فأتمنى المغفرة قال فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له .

وحكى سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال لقد رأيت عجبا كنا بفناء الكعبة انا وعبد ا بن عمر وعبد ا بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعدما فرغوا من صلاتهم